يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

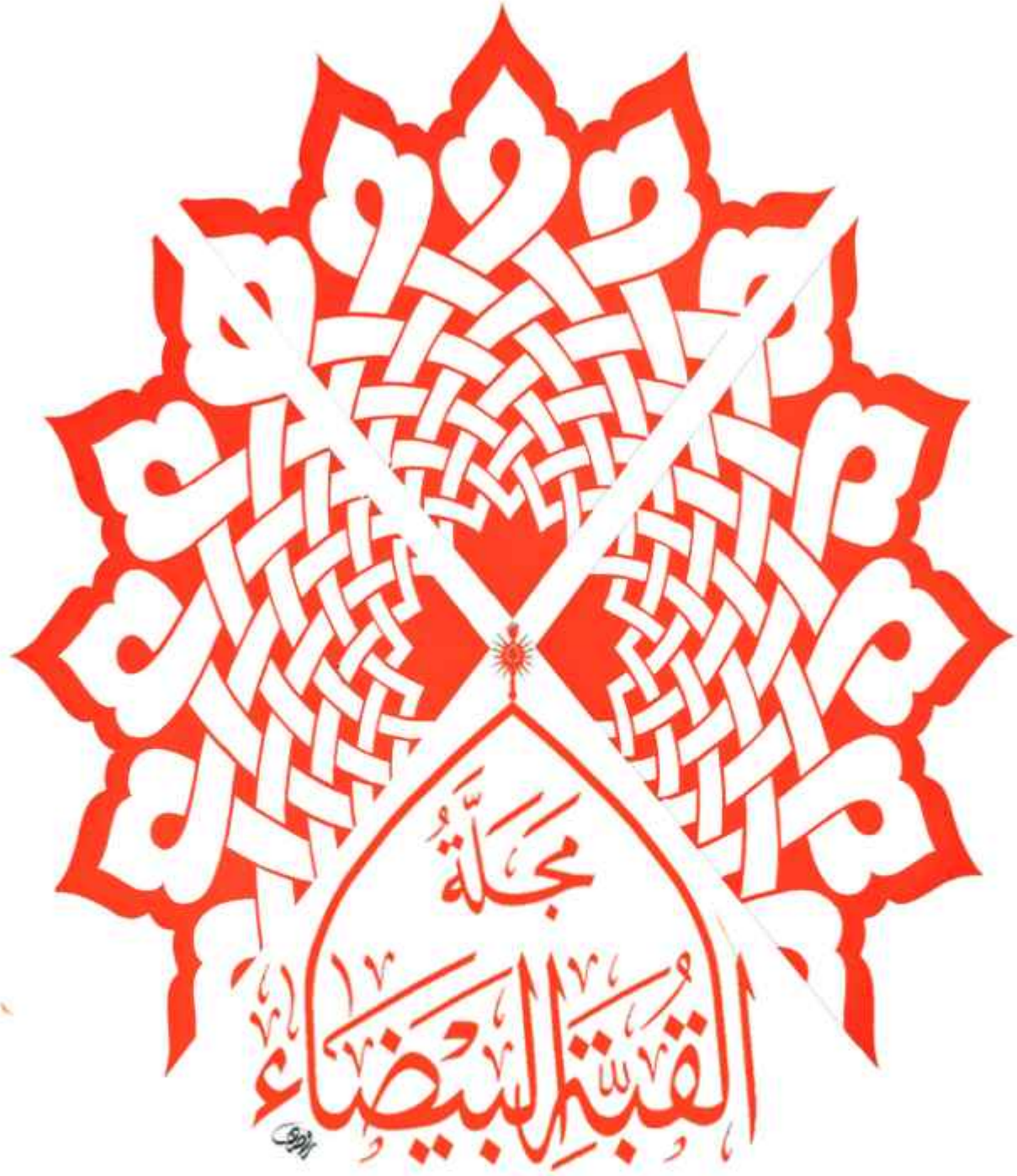

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الآيات القرآنية الواردة في اصحاب الكساء ومدلولاتها	أ.م. رزاق مهدي حمادي	٨
٢	إشكالية السببية في فلسفة العلم« من الحتمية الكلاسيكية إلى اللاحتمية الكوانتية»	أ.م. د. أكرم مطلك محمد	٢٦
٣	الصراع على الشرافة في الحجاز دراسة في المتغيرات والمواقف السياسية	أ.م. د. أحمد ابراهيم محمد م. د. أحمد عبد الرسول جبر	٤٢
٤	الفرق بين الجعل والإجازة في الفقه الجعفري	م. د. حاتم ظاهر شويش	٦٢
٥	تطور التفكير الكمالي عند المراهقين والراشدين	م. د. محمود محمد طالب	٧٨
٦	فكرة معركة الخندق (٥هـ) وفق مفهوم الفراغ الروائي	م. د. أكرم حسن محسن	٩٢
٧	من النص إلى الموقف، التطبيع في الميزان دراسة في ضوء الرؤية القرآنية والشروحات الحديثية	م. د. اسماء طاهر وناس	١٠٢
٨	الثنائيات الضدية في شعر آمال الزهاوي	م.م. زينب عبد الحسين سعيد	١١٦
٩	الصورة الشعرية عند شعراء العصر العباسي أبو تمام وأبو نواس أنموذجًا	أ.م. د. سرى سليم عبد الشهيد م. م. محمد حمزة عبد الواحد	١٣٢
١٠	التجربة الروحية عند ابن عربي	ريهام جمعة سعدون أ. م. د. آمال علي فلحي	١٥٠
١١	آراء الإمام أبو علي السنجي الاصولية في كتاب البحر المحيط في أصول الفقه في الأدلة المختلف فيها دراسة مقارنة	م. د. قتيبة خالد صبار	١٦٠
١٢	اختيار اللفظ القرآني ودلالته البلاغية عند الراغب الأصفهاني	الباحثة: زمن حسين عودة أ.د. عهود عبد الواحد	١٧٦
١٣	شبث بن ربعي الرياحي دراسة في سيرته وأثره العسكري	م. م. زمن شاتي الشنين	١٨٤
١٤	الصورة الشعرية دراسة موازنة في شعر كل من المتقب العبدي وزهير بن جناب	الباحثة: رغد جاسم حسن أ. د. عهود عبد الواحد	١٩٤
١٥	وظيفة البيان القرآني «الترغيب أنموذجاً»	م. د. سندس عبد الكاظم جاسم	٢٠٦
١٦	تقويم مهارات تخطيط درس التربية الفنية وفق نموذج اشور لتصميم التعليم لدى معلمي المادة من وجهة نظرهم	م. د. كاظم جاسم خطاب	٢٢٠
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. د. انتصار حسين احمد	٢٤٤
١٨	تحليل البنية الدلالية للنصوص المُنتجة بواسطة الذكاء الصناعي مقاربة لسانية دلالية معاصرة	م. د. عبد السلام محمد خلف	٢٥٨
١٩	مفهوم الأمومة في الفن التشكيلي الأوربي الحديث	م.م. عميد راهي نعمة	٢٧٠
٢٠	معاني حروف الجر في شعر مهذب الدِّين ابن الخيمي «ت٦٤٢هـ»	م. م. لبلى مجيد كاظم	٢٨٦
٢١	تطوير تدريس التربية الفنية باستخدام شاشات العرض الإلكترونية	م.د. آمنة حبيب حمود	٣٠٠
٢٢	نفي الدراية بصحة اللغطة في الجمهرة لابن دريد»المتوفى ٣٢١هـ»	م. م. رنده عماد جاسم	٣٢٠
٢٣	أثر استراتيجية تشكيل المفاهيم في الدلالات القرائية وعلاقتها بمهارات الترابط اللغوي عند طالبات الخامس الأدبي	م. م. رنا حسن شاطي	٣٣٤
٢٤	منهج العلامة المصطفوي في الكشف عن الاصل المعنائي للمفردات القرآنية في كتابه «التحقيق في كلمات القرآن الكريم»	الباحثة: غفران ياسين محمد الدكتور محمد ملكي فخاوندي الدكتور محمد حسن أحمدي	٣٥٢
٢٥	رؤية العقاد للمرأة من خلال أعماله الروائية	الباحث: حيدر جاسم لفتة	٣٦٨
٢٦	دلالة التراكيب النحوية في سورة الكهف	م. م. محمد ابراهيم طعمة	٣٨٢
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في تطوير سياسات التعليم	الباحثة: لمى كريم خضير الباحثة: غفران جاسم جبر	٣٨٨

منهج العلامة المصطفوي في الكشف عن الاصل المعنائي للمفردات القرآنية في كتابه «التحقيق في كلمات القران الكريم»

الباحثة: غفران ياسين محمد
طالبة دكتوراه كلية القرآن والحديث جامعة الأديان والمذاهب،قم.ايران
الدكتور محمد ملكي نهاوندي (الكاتب المسؤول)
استاذ مساعد, كلية القرآن والحديث, جامعة الأديان والمذاهب, قم, ايران
الدكتورمحمد حسن أحمدي
أستاذ مشارك, كلية علوم القرآن والحديث, جامعة تهران, ايران

المستخلص:
يعد التحقيق في مفردات القرآن الكريم والكشف عن «الأصل المعنائي» لهذه المفردات من المناهج المهمة والتي لم يلتفت اليها العلماء واللغويين الا في عصرنا الحاضر , ف «الأصل المعنائي» هو أحد أهمّ المواضيع في اللغة العربية والذي طرحه بعض اللغويين العرب المشهورين كابن دريد والخليل الفراهيدي، وختمه اللغوي العربي الكبير ابن فارس بكتابه الكبير «مقاييس اللغة». وللأسف، قليل ما ذُكر عن هذا الأصل المهم بعد ابن فارس حتى العصر الحاضر , الى ان جاء العالم المعاصر المتخصص في القرآن الكريم العلامة المصطفوي، وشرح كلمات القرآن باستخدام «الأصل المعنائي» في كتابه «التحقيق في كلمات القرآن». إن منهج التحقيق في المفردات هذا، وإن تأخر، إلا أنه عمل عظيم جدير بالتقدير .
الكلمات المفتاحية:القرآن الكريم،المفردات، المناهج، أصل المعاني.

Abstract:
Investigating the vocabulary of the Holy Quran and uncovering the "semantic origin" of these words is an important methodology that scholars and linguists have only recently begun to pay attention to. The "semantic origin" is one of the most important topics in the Arabic language, and it was addressed by some famous Arab linguists such as Ibn Duraid and Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi. The great Arab linguist Ibn Faris, in his monumental work "Muqayis al-Lughah" (Dictionary of Language Standards), addressed this important principle. Unfortunately, little was mentioned about this principle after Ibn Faris until the present day, until the contemporary scholar specializing in the Holy Qur'an, Allamah Mustafawi, explained Qur'anic words using the "semantic origin" in his book. «Investigating the Words of the Qur'an.» This methodology of investigating vocabulary, though belated, is a significant and commendable endeavor.
Keywords: The Holy Qur'an, vocabulary, methodologies, origin of meanings.

المقدمة:
يطرح تساؤل مهم وهو هل يمكن الاجتهاد في اللغة؟ وكما معروف ان معنى الاجتهاد هو بذل الجهد للكشف او استنباط او بيان شيء ما , والحقيقة عند تتبع كلام أهل اللغة ومنهم ابن فارس نجد ان أغلب ما جاء به في كتابه المقاييس هو اجتهادات من حيث انه أتى بالمعنى المشترك بين الكلمات وبيّنها , وقدمها كأصل أو أصول للجذور اللغوية للكلمات وهذا يعتبر اجتهاد منه في بيان المعاني اللغوية بعيد عن التكرار والتقليد لمن سبقوه , وهذا انما يحتاج الى مقومات مهمة ومميزة عند من يهتم بذلك, فعند المحدثين على سبيل المثال يعد تمام حسان من المجددين في الدرس اللغوي , واجتهد في ذلك اذ وضع قاعدة للاشتقاق مخالفاً لما هو الأصل عند أهل البصرة والكوفة , كما قسم الكلام على اساس المبنى والمعنى , واجتهد في تقسيمه الى سبعة اقسام وهي (اسم وفعل ,وحرف, وصفة وظرف , وضمير , خالفة) بدل التقسيم المعروف في اللغة والذي هو (اسم , وفعل , وحرف) , وايضا هو أول من فرق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي , وكان له آراء اجتهادية أخرى(١) , اذن فان معنى الاجتهاد في اللغة هو التعرف على واقعها وليس تغييرها او تبديلها فاللغوي يستطيع أن يجتهد ضمن حدود معينة فهو يستطيع النظر في صيغ المفردات وهيئاتها الاشتقاقية , وما يتعلق بأساليب التعبير عن الحقيقة والمجاز ,كما له البحث في مفرداتها وتحديد معانيها ودلالاتها وبيان الحقيقي والمجاز منها , واستعمالاتها وهو ما كان موضع اهتمام اصحاب المعاجم اللغوية(٢)، ومن هذا المنطلق يتضح امكانية ذلك ضمن حدود وشروط لا يمكن تجاوزها .

وعليه يتبين أهمية بذل الجهد في فهم الفاظ القرآن الكريم ومعانيه بأدق تفاصيلها . وأن يكون هناك منهج حقيقي ودقيق يختص ببيانه والوصول بالتحقيق والكشف عن الأصل المعنائي للمواد اللغوية المستعملة في مفرداته، لان الدقة في ذلك تساهم في تحقيق الفهم الحقيقي لمقاصد الشريعة وبيان المراد الالهي، وفي هذا السياق يبرز كتاب (التحقيق في كلمات القرآن الكريم) لمؤلفه حسن المصطفوي كأحد الاعمال المتميزة التي تسعى الى تقديم تفسير دقيق لمعاني مفردات القرآن الكريم.

وفي بحثنا هذا نحاول تسليط الضوء على منهج المصطفوي في بيان أصل المعنى لكلمات القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة الأسس التي اعتمدها في استخلاص معاني الكلمات وتفسيرها، وكيفية استخدام المصطفوي للمصادر اللغوية القديمة، مثل معاجم اللغة العربية، اضافة الى كيفية تمييزه المعاني الأصلية الحقيقية للمفردات عن غيرها، وما الجديد الذي قدمه على غرار ما انتجه ابن فارس في كتابه المقاييس باعتباره أول من التفت لأصل المعنى في اللغة العربية، وهذا ما دعانا الى ضرورة توضيح هذا المنهج من خلال دراسته في كتابه التحقيق في كلمات القرآن الكريم) وبيان ما امتاز به ,وهذا ينقلنا الى ضرورة التفات المفسرين لهذه المعان الجديدة قبل الولوج في عملية تفسير القرآن، وتبني هذا الكتاب والاستفادة منه في العملية التفسيرية, لذا سنقسم البحث الى ثلاث مباحث أولها نتحدث فيه عن العلامة المصطفوي وحياته وكتابه التحقيق محل البحث وماهية الاصل المعنائي . وفي المبحث الثاني سنتناول منهج المصطفوي في الكشف عن الاصل المعنائي . وفي المبحث الثالث سيكون عن منهجه في الاستدلال بالسياق القرآني للكشف عنه.

المبحث الاول : العلامة حسن المصطفوي وكتابه (التحقيق في كلمات القرآن الكريم)

اولا: العلامة حسن المصطفوي حياته وسيرته العلمية

وهو من علماء إيران المحدثين كانت ولادته في (٤ شعبان) من عام (١٣٣٤هـ– ١٩١٣م) في مدينة تبريز، أحدى المدن في ايران، أمضى طفولته في تبريز، لقب بالمصطفوي على اسم جده (مصطفى)، والده الشيخ محمد رحيم التبريزي من علماء المدينة المشهورين بالزهد والورع، والذي فقده في سن الخامسة عشر عام (١٣٥٣هـ).

اهتم بدراسة العلوم الإسلامية منذ ريعان شبابه حيث حضر الدروس الحوزوية في مدينة تبريز، على أساتذة أجلاء منهم الشيخ علي أكبر آهري وعم زين الديني، ثم سافر إلى مدينة قم في سن التاسعة عشر، وتلقى دروسه الحوزوية في الفقه وأصول الفقه لدى أساتيذ الحوزة العلمية لمدة سبعة سنوات، اذ تتلمذ على كبار علمائها منهم اية الله حجت كره كمري، وقام خلال هذه الفترة بتدريس السطوح إضافة الى المطالعات العلمية المختلفة (٣).

هاجر بعدها إلى النجف الأشرف قاصدا المزيد من العلم فتتلمذ على يد كبار علمائها ومنهم السيد أبو الحسن الأصفهاني(ره) والشيخ النائيني والشيخ محمد حسين الأصفهاني وعلي القاضي في درس الأخلاق، ثم عاد المصطفوي الى طهران وأقام فيها، وقام في هذه الفترة بالعمل في تحقيق الكتب وتصحيح المتون الدينية وترويج المعارف الإسلامية(٤) .

في سن الخامسة والعشرين أكمل دراسته الأكاديمية وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من كلية الإلهيات في تبريز، في المعقول والمنقول، وجدير بالذكر إن العلامة كان يجيد عدة لغات إضافة إلى لغته الأم الفارسية كالعربية والتركية والفرنسية والعبرية، وانعكست خبرته باللغة العربية في تأليفه هذا الكتاب المهم, ولقب بالمحقق والعالم العرفاني والمفسر، وهو(احد الباحثين والكتاب في المعارف القرآنية، خلد اسمه في تاريخ العلم والمعرفة من خلال تأليفاته العرفانية والتفسيرية واللغوية وتحقيقاته المتنوعة) (٥) .

وللمصطفوي عدة مؤلفات منها(٦) : دليل التائهين وهو اول كتاب له , و كتاب التحقيق في كلمات القرآن الكريم في (١٤) مجلد، والذي نحن بصدد دراسة منهجيته في التحقيق في مفردات القرآن الكريم، وسيأتي بيانه بتفصيل أكثر , ورسالة لقاء مع الله , والحقائق في تاريخ الاسلام والفتن والاحداث, أشعة النور وهو ترجمة وشرح كتاب (تفسير آية النور) للشيخ هادي الطهراني , كتاب في شرح الخطبة التوحيدية للإمام الرضا (عليه السلام)، كتاب في شرح مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، للإمام الصادق (عليه السلام) , و كتاب في شرح الأحاديث المستصعبة للإمام الرضا (عليه السلام) , و كتاب في شرح الأحاديث المستصعبة للإمام الكاظم (عليه السلام)، و تفسير روشن) باللغة الفارسية وله ترجمة باللغة العربية باسم التفسير المنير في ١٦ جزء، وهو تفسير عصري موجز وشامل للقران الكريم، احتوى على الكثير من المباحث

العلمية.ذكر في مقدمته ما امتاز به من خصوصيات وأصول منهجيه في التفسير، ومن أهم ما اهتم به هو بيان المعاني الحقيقية لألفاظ القرآن، اذ اعتمد في ذلك على كتابه التحقيق في كلمات القرآن، وقد اهتم فيه بالبعد العرفاني والسلوكي اذ احتوى على الكثير من الأبحاث الأخلاقية والمعنوية(٧) .

توفي الشيخ العلامة حسن المصطفوي في طهران يوم الاثنين في ال(٢٠) من جمادي الثاني سنة (١٤٢٦ هـ) عن عمر جاوز التسعين عاما، وشيع الى مثواه الأخير في قم في مقبرة (در بهشت) (٨) .

ثانيا: كتاب (التحقيق في كلمات القران الكريم)

يعد كتاب التحقيق في كلمات القرآن للعلامة حسن المصطفوي الذي صدر بطبعته الأولى عام (١٣٩٢هـ) بطهران في موسوعة ضخمة تضم (١٤) مجلداً، وهو من الكتب الحديثة المهمة التي كان القصد من كتابتها معرفة معنى المفردات القرآنية بدراسة منهجية جديدة، لم يسبقه فيها أحد من ناحية اختصاصه بمفردات القرآن الكريم ومن ناحية أخرى تنبيه فكرة ان للفظ في اللغة العربية معنى أصل واحد لا يتعدد ، وان كان ابن فارس سبقه في ذلك الا انه ذهب بإمكانية تعدد الأصول لبعض المواد اللغوية , بعكس المصطفوي الذي ثبت على هذه الفكرة والتزم بها في جميع كتابه.

وقد بين في مقدمة كتابه أهمية الكتابة والتأليف والبحث ودراسة مفردات القرآن الكريم بقوله: (فلما كانت الاستفادة من الحقائق والمعارف والأحكام والآداب من القرآن المجيد، متوقفة على فهم مفردات كلماته على وجه التدقيق والتحقيق: فيلزم علينا أن نجهد في إدراك تلك الكلمات واللغات، والتمييز بين مفاهيمها الحقيقية والمجازية) (٩) .

وتعتبر دراسته هذه بعيدة عن التقليد عن سابقيه، كما انه أول من التفت الى ذلك وكتب في مفردات القرآن بحثا وتحقيقا وتدقيقا، لذا نجده في مقدمة كتابه ينتقد الكتب المؤلفة في اللغة العربية وبيان معنى المفردات، بأنه لم يكن همها سوى جمع كل ما استعملت فيه من المعاني بأي وجه كان، لذا فهي لا تعطي دلالة واضحة وحقيقة لمفردات اللغة، وبذلك تشتت المعنى والدلالة الحقيقية لكلمات القرآن الكريم، وبالتالي هي مجرد جامعة لكل ما قيل في معاني الكلمات بدون تحديد للمعنى الأصل والحقيقي منها(١٠)، (فهذه الكتب لا تغني من الحق شيئا، ولا تزيد الا ضلالا وتحيرا في كلمات الله تعالى) (١١) ، لذا كانت الحاجة لكتاب يقدم منهجا حقيقيا في دراسة كل كلمة من كلمات القرآن، وصولاً إلى المعنى الأصل الذي تتمحور حوله جميع مشتقات هذه الكلمات(١٢) .

ومن الواضح ان غرض المصطفوي من تأليفه لهذا الكتاب هو التحقيق والكشف عن المعاني الحقيقية للكلمات القرآنية، والتي تكون مرافقة لبدايات المفسرين والباحثين في علوم القرآن، بالتالي يساعد كتابه هذا على اختصار ذلك عليهم في الوصول إلى المعاني الحقيقية للآيات التي وردت بها هذه الكلمات فيسهل الشرح والتفسير لها من المختص بعد اتخاذ ما وصل أليه الكتاب كخطوة أولى وأساسية.

كما انه بوضعه لهذا الكتاب لم يقصد الاكتفاء بمعنى الكلمات في تفسير الآيات، بل يعتبر كخطوة أولى يليها استخدام المفسر أدواته الأخرى في فهم الكلام، مستفيدا من السياق وترابطه غير متجاهل له باعتباره وحدة لا تتجزأ في فهم المعنى وتفسير المراد الإلهي منه، ودليل ذلك انه قد استفاد منه في تفسيره (المنير) كمرحلة أولية في التفسير , وبمعنى آخر انه أراد أن يضع المعنى الحقيقي لكل كلمة من القرآن بشكل مستقل ليتم الاستفادة منها في فهم المعنى العام للجملة أو الآية الكريمة التي وردت فيها تلك الكلمة، لأن ترتيب الكلمات ضمن السياق دور مهم وفعال في فهم المعنى وتفسير المراد الإلهي.

وعلى الرغم من إن الكلمات لها دلالتها الذاتية، إلا إن التفاعل بين الكلمات في الجملة والسياق العام له أثره في التفسير وإبراز بعض الدلالات أو التباينات الإيحائية الإضافية، لذا فمن الصعب إنكار دور السياق والترتيب اللغوي متفاعلاً معها في تشكيل المعنى النهائي للجملة.

اعتمد العلامة في تأليف كتابه هذا على عدة مصادر في النقل لمعنى الكلمات اللغوي، واستخراج الأصل الواحد والمعنى الحقيقي في كل كلمة، باعتبارها من أدق ما ألف في معاجم اللغة العربية، والمؤلفة في القرون الأولى للهجرة وترك ما كان ضعيفا ومسهبا حسب رأيه اذ قال: (وحيث تبين الحق: لم نتعرض لما في كتب اللغة والتفسير والأدب من جهات الضعف والوهن والانحراف) , وقام بترتيبها حسب الأهمية والاعتماد وهي:

أولاً: التهذيب لأبي منصور الأزهري (٢٨٢– ٣٧٠هـ)، والعين للخليل المتوفى ١٧٥هـ.
ثانياً: معجم مقاييس اللغة لابن فارس المتوفى ٣٩٥هـ.
ثالثاً: الجمهرة، والاشتقاق لابن دريد (٢٢٣–٣٢١هـ).
رابعاً: صحاح اللغة للجوهري، ومصباح اللغة للفيومي.
خامساً: أساس البلاغة، والفائق للزمخشري المتوفى ٥٨٣هـ.
سادساً: لسان العرب لابن منظور (٦٣٠– ٧١١هـ).
سابعاً: المفردات للراغب الاصبهاني المتوفى٥٦٥هـ.
وأيضا استفاد من الفروق للعسكري وكتاب الأفعال لابن القطاع، وكليات أبي البقاء الكفوي، والمعرب من الكلام للجواليقي، وفقه اللغة للثعالبي وغيرها كالقواميس العبرية وغيرها(١٣).
ويذكر انه لم يكن يلتزم بنقل كل ما في الباب بل اختصر على ما فيه فائدة أدبية مربوطة وما يفيد منه المطلوب، خصوصاً إن في بعضها الكثير من التفصيل ككتاب التهذيب واللسان وما اخذ منه التزم فيه بنقل عين ألفاظها وعباراتها بدقة وبدون تغيير يذكر(١٤). إضافة إلى كل ذلك استفاد العلامة في تحقيقه أيضا من كتب الأدب والإعراب والاشتقاق للعلماء المتقدمين كأدب الكاتب والكافية والشافية وكتب الزمخشري والكتاب لسيبويه وأشباهها ولاسيما في الاشتقاق من المشتقات والمقالات للعلامة المحقق التبريزي , إما تعيين الآيات القرآنية الكريمة فقد اعتمد على كتاب المعجم المفهرس كما يذكر في مقدمة كتابه ونقل في بعض الموارد على سائر المصاحف المصرية(١٥). كما جدير بالذكر انه قد اختصر أسماء الكتب التي اعتمدها كثيرا في نقله من خلال ذكره لبداية أسماءها كرمز لها، كما ابتعد الكاتب في تحقيقه وتعليقه وبيانه عن الإطالة والتكرار(١٦).

ثالثا : الاصل المعنائي معناه ومولده ومدى مقبوليته عند اهل اللغة

ا– مفهوم الاصل المعنائي

يفهم مصطلح (الاصل المعنائي) من معنى جزئيه (أصل) و(معنائي) , اذ ان معنى (أصل) في اللغة له عدة معان ففي كتاب العين يقول الخليل (استأصلت هذه الشجرة، أي: ثبتَ أصلُها، واستأصل الله فلانا: أي لم يدع له أصلاً. ويقال: ان النخل بأرضنا أصيل أي هو بها لا يفنى ولا يزول... والأصل أسفل كل شيء)(١٧). وقال الفيومي إن: (أصل الشيء أسفله وأساس الحائط أصله، واستأصل الشيء ثبت أصله وقوى، ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد، والنهر أصل للجدول والجمع أصول، واصل النسب أصالة: شرف. فهو أصيل)(١٨) .
اما أصطلاحاً فتدل هذه الكلمة على ما يرتبط بها , كعلم اصول الفقه , وأصول الحديث , وأصول التفسير , وهكذا , وعلى هذا المفهوم عرف العبكري (٦١٦هـ) الأصل بأنه: (الحروف الموضوعة على المعنى وضعا أولياً، والفرع لفظ يوجد فيه تلك الحروف من نوع تغيير ينظم إليه معنى زائد على الأصل، والمثال في ذلك (الضرب) مثلا، فانه اسم موضوع على الحركة المعلومة المسماة ضرباً، لا يدل لفظ الضرب على أكثر من ذلك، فإما (ضرب، يضرب، ضارب، مضروب)، ففيها حروف الأصل وهي: الضاد والراء والباء، وزيادات لفظية لزم من مجموعها الدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر)(١٩) .
ويدرس الأصل عند علماء أصول الفقه باعتبار ان موضوع علم أصول الفقه هو (الأصل أو القاعدة الفقهية)، وقد عرفه علماء أصول الفقه، بأنه: (العلم بالقواعد الكلية التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية)(٢٠)، ومن خلال التعريف نستدل على أنهم أطلقوا مصطلح الأصول وأرادوا به القواعد التي يعتمدها الفقيه في استنباطه الأحكام الشرعية، باعتبار ان استنباطها يبتني على معرفة ودراسة هذه الأصول.
اما كلمة (معنى) والتي تعود الى الجذر (عنى) فتدل لغوياً على ثلاث أصول كما يقول ابن فارس وهي: الأول القصد للشيء، والثاني: دال على خضوع وذل، والثالث ظهور شيء وبروزه(٢١) ، وقال الخليل ان: (معنى كل شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره)(٢٢) .
وفي الاصطلاح فقد وضع له الكثير من التعريفات نختصر منها (إن المعنى أرادة كون القول على ما هو موضوع له في أصل

اللغة أو مجازها فهو في القول أصل إلا أن يستعار لغيره) (٢٣)، وعند الجرجاني إن: (المعاني هي الصورة الذهنية من حيث انه وضع بإزائها الألفاظ، والصورة الحاصلة في العقل من حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما. ومن حيث انه مقول في جواب ما هو سميت (ماهية) ومن حيث ثبوته في الخارج سميت (حقيقة) ومن حيث امتيازه عن الاغيار سميت (هوية) والمعنى ما يقصد بشيء)(٢٤) .

وبذلك نصل الى مفهوم مصطلح (الاصل المعنائي) والذي طرح في دراسات وكتب عدة بمصطلحات متقاربة , فتارة سمي بـ(الأصل) و(القياس) أخرى، كما سماه ابن فارس في كتابه (مقاييس اللغة)، ومصطلح (المعنى المحوري) كما سماه حسن جبل في كتابه (المعجم الاشتقاقي المؤصل، أو (الأصل الواحد) كما في كتاب التحقيق للعلامة المصطفوي، أو (المعنى الحركي) كما في كتاب (النظم القرآني) لسبيط النيلي , لذا فكل ما ذكر في بيان تعريف هذه المصطلحات يصب في نفس المراد منه في تعريف (الأصل المعنائي)، فالكلام هنا يتحدث عن المعنى الحقيقي والأصل والمحور الذي يدور حوله اللفظ ومشتقاته.

واختيارنا لهذا المصطلح لسببن أهمها إن (أصل معنى اللفظ) هو المراد من الموضوع للدلالة على الأصل الحقيقي والموضوع ابتداءاً للفظ وما يشتق منه، وثانياً قولنا (معنائي) بصيغة تدل على تمييز المعنى الاساسي(الأصل) لندل على ذلك المراد أي – الأصل الحقيقي والأول والمحوري الموضوع للفظ – فنجمع كل ما حوته هذه المصطلحات تحت هذا العنوان .لذا بالامكان وضع تعريف جامع للأصل المعنائي وأنه :المفهوم الحقيقي الأساسي والمركزي الموضوع للفظ ابتداءا، المعبر عما يتصوره الذِهن، والذي يوجد في كل الكلمات المشتقة منه.

٢– نشأة فكرة الأصل المعنائي

ان أصل المعنى كوجود فهو في كلام العرب ومع بدايات اللغة باعتبار تولد الكلمات حسب حاجة الانسان للتواصل والتفاهم فيما بينهم , وهذا إنما يشمل جميع لغات العالم، الا ان الحديث فيه كفكرة وكدراسة واقعية محددة بأطر منهجية مختزلاً ترهل المعاني التي تولدت بعد ذلك نتيجة ضروف كثيرة منها تطور المجتمع وتعدد حاجاته، واختلاطها بالمعنى الأصل , كان مع بداية الإسلام ونزول الوحي على الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله)، حيث اهتم المسلمون بالقرآن الكريم باعتباره كلام الله المعجز، وهو مصدر التوجيه والإرشاد وله اهمية كبيرة في حياتهم الجديدة وتنظيم المجتمع وفق توجيهات التي يتلقاها الرسول صلى الله عليه واله من الله ونبذ ما سلف من العادات التي لا يرتضيها لهم , لذا اولوا اهتماماً كبيراً لفهم معاني القرآن وتفسيرها وبيان المراد الالهي منها، فسعوا جاهدين لدراسته وفهمه بكل ما لديهم من ادوات ومناهج , مبتدئين بدراسة مفرداته ومعانيها، والحقيقة ان البحث اللغوي هو من أولويات اي بحث يخص القرآن الكريم وتفسيره.

ومن ذلك ما وجدناه في كلام ابن عباس والذي يدل على وضوح فكرة أصل المعنى الواحد للمفردات، اذ روي عنه انه قال: (كل شيء في القرآن الكريم من الأليم فهو الموجع، وكل شيء في كتاب الله من الزجر يعني العذاب، وكل شيء في القرآن فهو مخير فيه، وكل عسى في القرآن فهي واجبة، وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن، وكل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان في القرآن فهو حجة)(٢٥)، ان في حديث ابن عباس دلالة على ان لكل مفردة في القرآن بجميع اشتقاقتها معنى أصل كما في مثاله ان كل تسبيح في القرآن هو صلاة.

لذا عند الحديث عن موضوع الأصل المعنائي، قد تطرح عدة تساؤلات اهمها تاريخ وبداية نشأة هذه الفكرة، ومن هو أول من حاز سبق التفكير والكتابة فيها كموضوع محدد، واشاراتها عند القدماء من لغويين ومفسرين , والتي يبدو ان لها ملامح ابتداءاً من كتاب العين للغوي الكبير الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ)، متمثل بما وضعه من نظام خاص والذي اعتمده في كتابه مبنياً على ان للفظ الواحد تقاليب بحسب حروف مادته مكوناً كلمات تعود لمعاني متقاربة، مروراً بكتب الأشباه والنظائر وكتب الفروق، أمثال كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري.

على ذلك فإن فكرة الأصل المعنائي لم تكن وليدة وقت معين إنما ظهرت ملامحها تدريجيا منذ القرن الثاني للهجرة في كتب اللغة، وقد تبين ذلك بإشارات تارة تكون واضحة وتارة أخرى غير واضحة انما تحتاج لتدقيق وبعد نظر، وهي هنا وهناك في المؤلفات الخاصة باللغة العربية , فهذه الكتب وان كانت فكرتها جمع كل ما وضع للكلمة من معاني بحسب كلام العرب إلا إنها لا تكشف عن الأصل المعنائي لهذه الكلمة الذي اجتمعت به الدلالة الدقيقة لها، وتحت معنى واحد

تشترك فيه جميع اشتقاقات هذه الكلمة. ولكن سواء كان القصد ان يستدلوا عليه ام لا نجد في بعض مواضع من هذه الكتب ما يدل على هذه الفكرة، فهي في مطويات كلامهم يشيرون في بعض إليه بدون تخصيص او تمييز، وفي بعض آخر نجد ذلك مميزاً ومخصصاً في كلامهم

ففي القرن الثاني للهجرة وجدنا إشارات تمهيدية أولها عند اللغوي الكبير الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) في كتابه العين، فنجده في بعض المواضع لم يكتفي بجمع المواد اللغوية ومعانيها بل قام بتحليلها، وبيان أصول معانيها ففي مادة (عتل) قال ان (في أصلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان)(٢٦)، وقال في معنى صَبَرَ ان (أصلُها أذا دقَّ في الأرض.)(٢٧)، وفي مادة(عنث) قال ان (أصل تأسيس العُنثوة وهي يبيس الحلي خاصة اذا اسود وبلي)(٢٨)، وفي بيانه لمعنى (ربع) قال انما بمعنى (فضل كل شيء على أصله، نحو الدقيق وهو فضله على كيل البر، وربع البذر: فضل ما يخرج من النُزل على أصل البذر، ربع الدرع، أي: فضل كمتها على أطراف الأنامل)(٢٩) كما قال في ان (أصل الحيص: الضيق)(٣٠)، وقال في مادة (الفوه) هي: (أصل بناء الفم)(٣١)، وقال في مادة (وضخ) (وأصله في الاستقاء من البئر، يبادر الرجلان فينظر أيهما أكثر استقاء وأقوى فاستعمل على الاستعارة في كل شيءٍ)(٣٢)، ونجد ان لهذا الموضوع ملامح ايضا في كتاب ابو زيد الانصاري (٢١٥هـ)،اذ يبين الأصل من معنى (كفر) وهو الغطاء، قال: (والمكفور: المغطى. يقول قد بَعُدَ عهدُ هذه الدار بالانيس، فغطّى على رمادها ومن هذا سمي الكافر كافراً لانهُ يغطي على قلبه. ويقال لليل كافر من هذاوهو كثير)(٣٣).

ويبدو ان لبدايات الأصل المعنائي علاقة بالاشتقاق اللغوي والذي معناه: (أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيب لها. ليُدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحَذِرٌ من حذِر)(٣٤)، والذي كتب فيه – أي الاشتقاق –اغلب اللغويين العرب، يقول السيوطي: (أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الأصمعي، وقطرب، وأبو الحسن الاخفش، وأبو نصر الباهلي، والمفضل بن سلمة، والمبرد، وابن دريد، والزجاج، وابن سراج، والرماني، والنحاس، وابن خالويه)(٣٥).

اذ بانت عند ابن دريد (ت ٣٢١هـ) في كتابه الاشتقاق والذي جمع فيه أسماء القبائل العربية وتكويناتها، من أسماء شيوخ ورؤساء وحكام، وشعراء وفرسان وأدباء، واعادها الى أصولها اللغوية التي اشتقت منها هذه الأسماء , قال ابن دريد: (ولم نتعد ذلك الى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا الى الجماد من صرها ومدرها وحزنها وسهلها،لانا ان رُمنا ذلك احتجنا الى اشتقاق الأصول التي تشتق منها،وهذا ما لا نهاية له)(٣٦)، اذ قال في اشتقاق نزار: (من الشيء النزر، وهو القليل، من قولهم أعطاه عطاء نزرا. وأنزرت له العطاء، أي أقللته، وماء منزور، أي قليل)(٣٧)، وقال في اشتقاق عدنان انه من عدن وهو بمعنى مقيم، كما في قوله تعالى: (جنات عدن) بمعنى دار مقام(٣٨).

لقد كانت محاولة ابن دريد رائعة والتفاته طيبة في تخصيصه كتاب يبين ويوضح الأصل من معاني أسماء القبائل، وكل ما ينضم تحتها من عناوين وأفراد ذاع صيتهم آنذاك، وهو كموضوع مقتصر على ذلك يمهد الأرضية المناسبة لتولد هذه الفكرة بعده مستقبلاً، وجعلها شاملة لدراسة أوسع وأشمل وأكمل، ولهدف مهم وهو إعادة جذور اللغة العربية ككل الى أصولها المعنائية، وحفظها من الضياع او التشتت وعدم الدقة في اختيار الحقيقي والأصل منها، وخصوصا بسبب تزاحم المعاني وكثرتها وتشتتها في معاجم اللغة العربية نتيجة ما تعوده اللغويين من التزامهم بتجميع كل ما ينسب للجذر اللغوي الواحد من معاني سواء كان حقيقياً او مجازياً، او ارتبط باللفظ بأي سبب من الأسباب فصار يتوارد الى الذهن بمجرد لفظه او سماعه دون التحقيق والتدقيق عن المعنى الأصل له.

كما ان بعض المؤلفات قد اهتمت ببيان ذلك وان لم يكن بتخصيصه فيها، منها كتب غريب القرآن والحديث، أمثال غريب الحديث لابو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) اذ نجده في معنى العصا يقول: (وأصل العصا: الاجتماع والائتلاف. ومنه قيل للخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أي فرقوا جماعتهم)(٣٩)، كما وجدنا ذلك بيّن عند بعض المفسرين امثال ابن قتيبة(٢٧٦هـ)اذ قال بكتابه غريب الحديث في بيان معنى التيمم ان اصله التعمد، يقال تيممتك وتأممتك، قال الله عز وجل: (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا)[النساء/٤٣]: أي تعمدوا ترابا طيباً ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيمم)(٤٠)، كما نجده يعلل استخدام العرب لبعض الكلمات مكان أخرى بالاستعارة بقوله: (فالعرب

تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة اذ كان المسمى بها بسبب من الأخرى، او مجاورا لها او مشاكلا)(٤١)، ومن أمثلة ذلك في كتابه ما ذكره في قوله تعالى: ((يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ)) [سورة القلم\٤٢]،أي عن شدة من الأمر، وأصله ان الرجل اذا وقع في أمر عظيم يحتاج الى معاناته واجد شمر عن ساقه، فوضعت الساق موضع الشدة.(٤٢)

وفي كتابه تفسير غريب القرآن قال في معنى الإيمان ان أصله التصديق في قوله تعالى: ((وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ))[يوسف/١٧]، أي(وما انت بمصدق ولو كنا صادقين. ويقال في الكلام: ما أومن بشيء مما تقول ؛ أي: ما أصدق بذلك)(٤٣)، وفي معنى (يتوفى) في قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ))[الزمر:٤٢] ، قال: (هو من استيفاء الشيء اذا استقصيته كله. يقال توفيته واستوفيته. كما يقال: تيقنت الخبر واستيقنته، وتثبت في الأمر واستثبته. وهذا هو الأصل. ثم قيل للموت: وفاة وتوف)(٤٤)، ان ما قام به ابن قتيبة في مؤلفاته من ذكره الأصل المعنائي لكثير من الأمثلة وتوضيحه وبيانه لها وإعادة موارد الصيغ المشتقة من المفردات من مادة واحدة الى معنى واحد يعد سابقة واضحة ومهمة لدراسة هذا الموضوع.

ولو تتبعنا كلام ابن جني(ت٣٩٢هـ) في كتابه الخصائص، لجد إشارات وملامح واضحة كذلك لهذا الموضوع من خلال حديثه عن معنى الاشتقاق (الصغير او الأصغر) والذي يعني: (ان تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وان اختلفت صيغه ومبانيه , وذلك كتركيب (سلم) فانك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه)(٤٥)،في كلامه هذا يشير بوضوح الى ان اشتراك المفردة بجميع صيغها واشتقاقاتها فهي تجتمع وتعود الى أصل معنائي واحد, وفي المثال الذي ذكره لمادة (سلم) وما يشتق من هذه الكلمة كالسلامة ويسلم وسلمى وسلمان...الخ، تعود اجمعها الى معنى واحد , وفي كتاب تهذيب اللغة يقول الأزهري (٣٧٠هـ) في بيان معنى (عصم): (ان العصمة في كلام العرب: المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه, واعتصم فلان بالله إذا امتنع به)(٤٦)، اذ يجعل الأصل المعنائي لمادة عصم هو المنع وهذا المعنى الذي تدور حوله بقية اشتقاقات المادة على تنوعها.

ان كل ما ذكرناه من أمثلة توضح وجود هذا الموضوع وبداياته في كلام اللغويين والمفسرين وفي مطاوي كتبهم، عدا ما وجدناه في كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الذي خص باب من كتابه هذا بدراسة الأصول المعنائية للكثير من الألفاظ الواردة في آيات القرآن الكريم وذكرنا لذلك أمثلة عنها، لكن ظهور هذا الموضوع كدراسة واضحة بدأ تحديداً مع بدايات القرن الرابع الهجري , هذا وغيره من الأمثلة على ذلك، على فرض صحة أصل المعنى فيها يدل على ان الفكرة كانت موجودة منذ القرن الثاني للهجرة لكنها ضائعة في كتب اللغة وأشباهها، الى زمن اللغوي الكبير ابن فارس في القرن الرابع الهجري، الذي حدد ملامح الأصل المعنائي وألف كتابه المقاييس على أساس هذه الفكرة.

ويبدو ان فكرة الكتابة في الأصل المعنائي عند ابن فارس قد تمهد لها الطريق منذ كتابه (الصاحبي) ويدل عليه تسميته لأبواب هذا الكتاب منها (باب الأسماء التي تسمى بها الأشخاص على المجاورة والسبب)(٤٧)، فهو على ذلك ليس أول من تكلم عنها باعتبار ما ألفه الترمذي، ولكن أول من صرح بذلك كموضوع أساس للكتاب وشامل لجميع مفردات اللغة العربية، متبني فيه مجهود فذ في بيان الأصول المعنائية متصدراً اللغويين في هذا المجال فكان لجهده هذا الأثر الكبير في مجال اللغة العربية.

ان كل ما ذكر يؤكد على ان الفكرة كانت موجودة عند العرب وفي كتبهم اللغوية منذ القرن الثاني للهجرة، تلميحاً او تصريحاً في ثنايا الكتب او كفكرة عامة وموضوع أساس له، ككتاب تحصيل النظائر للترمذي الذي خصصه لبيان أصل المعنى لمفردات القرآن الكريم، وكتاب المقاييس لابن فارس الذي الفه في بيان أصل المعنى لمفردات اللغة العربية , والذي لم يكتفي بذلك بل وبخ سابقيه في كون همهم في التأليف فقط جمع المعاني المختلفة للمفردات دون الوقوف على أصول المعاني، وبيان الدلالة الحقيقية للكلمات العربية.

يتبين بذلك أصالة هذه الفكرة ونشأتها وانها بدأت مع نزول القرآن على المسلمين واهتمام اللغويون والنفات الباحثون في علوم القرآن والمفسرون به، وهي بينة في كلامهم وفي مطاوي كتبهم وان لم يحدد كموضوع مستقل وبكتاب متخصص فيه حتى زمن ابن فارس وكتابه المقاييس، اي ان هذا الموضوع لم يتفطن له انما كان موجود ومرافق للغة العربية.

المبحث الثاني : منهج المصطفوي في بيان الأصل المعنائي للمفردات القرانية

ان الوصول الى المعنى الحقيقي او الأصل للكلمات ليس بالمهمة السهلة او الهينة، وليس لأي كان معرفة ذلك او الوقوف عليه، فهي مهمة أشبه بالتحقيق في الأدلة والبراهين وتتبع الأثر في كتب السابقين من معاجم لغوية او كتب تفسيرية وتحتاج الى فهم واسع باللغة العربية، وموهبة جليلة، ودربة ممتازة، وموضوعية في الكشف والبيان، وعدم التأثر او تقليد من سبقوه، وحكمة بالغة في البت بالحكم الصائب للوصول الى المعنى الحقيقي، وهذا ما اسماه العلامة المصطفوي بـ (التحقيق في المفردات).

والمتصدي لهذا يجب عليه ان يضع لنفسه قوانين وحدود لا يمكن تخطيها وتجاوزها، وان يقر حقيقة قدسية النص وعائديته لجهة لا تضع اي كلمة اعتباطا وإنما وضعت على نحو الكمال والدقة، معجزة للعقل البشري، وان يضع نصب عينيه : (ان الكلمات القرآنية ما استعملت الا في معانيها الحقيقية وليس في القرآن تجوز، فان التجوز يوجب وهنا واضطرابا وترديدا في تعيين المراد، بل وقد يوجب انحرافاً وضلالاً عن تبين الحق، ويفسر كل احد كلام الله على طبق رأيه، ويؤول كل شخص مشكله ومتشابهه على ما يوافق فهمه. نعم حينئذ يفسر القرآن الكريم على ما يوافق الأفهام، وينتزل سطح معارفه وحقائقه على ما يطابق أفكار الناس، فالقرآن ينطبق على أرائهم واعتقاداتهم، مع ان اللازم عدم تطبيق الآراء عليه، فالقرآن المجيد هو ميزان الحق والحقيقة بألفاظه ومعانيه، وهو مظهر الحق ومبينه: (تلك آيات القرآن وكتاب مُبين)(٤٨) فللمصطفوي منهجه الذي تفرد به عن غيره وحسب استقرائنا لكتابه (التحقيق في الكلمات) خلصنا الى انه يمر بمراحل وصولاً الى بيان والكشف عن الاصل المعنائي وهذه المراحل هي :

أولا: تبدأ بإعادة الكلمة الى جذرها اللغوي الصحيح، وذلك لأن بعض الكلمات قد تعاد الى جذور خاطئة وبذلك تنتهي العملية من حيث بدأت، مثال مفردة (بنى)اذ أعادها ابن فارس الى كون أصلها من (بنو) وهو الشيء يتولد عن الشيء، كأبن الإنسان وغيره(٤٩).

بينما قال فيه المصطفوي (ان مادة بنو لم يشتق منها فعل او صفة، وقد رأيت ان مق —اختصار لمعجم المقاييس — صرح بأن بنو كلمة واحدة , هذا اذا قلنا بأن ابنا أصله بنو، واما اذا قلنا بأن أصله بنى: فتنتفي تلك الكلمة الواحدة أيضا. والذي يظهر لنا: هو رجوع هذه الكلمة الى مادة بنى يانيا: وان الكسرة في ابن وبنت تدل على الياء المحذوفة، ولا دليل لنا على أصالة الواو الا في كلمة بنُوي منسوبا، مع إمكان النقل من الياء)(٥٠).

وفي كلمة (تابوت)اختلف في جذرها فالبعض أعادها الى جذر (توب) والبعض الى (تبت)، والبعض الى (تباه)فممن قال انه من الجذر (توب) صاحب الصحاح تاج اللغة، وقال في كلمة التابوت ان (أصله: تابوة، مثل: ترقوة، وهو فعلوة، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء. قال القاسم بن معن: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء) (٥١). وينقل ابن منظور عن ابن بري قوله برجوع كلمة تابوت الى الجذر (تبت) من خلال رده على ما قاله الجوهري بقوله: (ان الجوهري أساء تصريفه حتى رده الى تابوت، وكان الصواب ان يذكره في فصل تبت، لان تاءه أصلية، ووزنه فاعول)(٥٢)، اما المصطفوي فيذهب الى انها (مأخوذة من كلمة (تباه) العبرية، ومعناه قريب من الصندوق، وهي اسم لا اشتقاق لها. والهاء في اخر تباه اذا أضيفت الى كلمة اخرى قلبت تاء،... (أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم)طه/ ٣٩، في صندوق)(٥٣).

لذا (ان معرفة أصل اشتقاق اللفظ يفيد في جمع جملة من المفردات القرآنية المتناثرة بتصريفات متعددة تحت معنى كليّ واحد، وهذه المعرفة تسوق إلى تفسير اللفظ في سياقه، بحيث يُعبَّر عنه بما يناسبه في هذا السياق، ويعبر عنه بما يناسبه في السياق الآخر، وكلها ترجع إلى هذا المعنى الاشتقاقي الكليّ. كما اختلطت المفاهيم بين الوكي والوكأ واعتقاد انهما واحد اذ ان (الوكأ) بمعنى استقرار وتمكن في استناد الى شيء بينما (الوكي) بمعنى الشد.(٥٤)

ثانيا: ثم يقوم بتتبع اللفظة او المفردة القرآنية في المعاجم اللغوية وكتب التفسير خصوصاً اللغوية منها، وجمع ما وضع لها من معاني، ثم دراستها بشكل تام ومحاولة تنقية هذه المعاني بحذف ما وضع منها بشكل واضح مجازا او تشبيها او بسبب التكرار...الخ، ومما مكن المصطفوي منها هو احترافه اللغة ودربته وإحاطته بأساليب العرب وطجاتهم المتعددة فيها.

والأهم هو الاعتماد في ذلك على مؤلفات اكثر دقة وتنظيم وحرص على جمع الصحيح واختصار ما أمكن، بعيدا عن الكتب التي تجمع ذلك بدون دقة او نظر وتمحيص والبعض منها قد يصل حد الترهل في جمع المعاني. يقول المصطفوي

في طريقة اختياره الكتب المعتمدة في التحقيق عن الأصل المعنائي للمفردات: (اعتمدنا في نقل اللغات على كتب ألفت عل مبنى الدقة وتمييز الحقيقة والتكنه والتحقيق وإيراد الصحيح، كالصحاح، والمقاييس والاشتقاق والمصباح والتهذيب والجمهرة، والعين وأمثالها) , ثم تنقية المعاني الموضوعة للفظ وصولاً الى المعنى الذي لا يقبل الشك في كونه الأصل للمفردة،او المعاني التي كل منها يمكن ان يكون هو الأصل والذي سيدخل ضمن مرحلة أخرى لبيانه واثباته.

ثالثا: للأصل المعنائي خصائصه المرتبطة بطبيعة موضوعه التي تعتمد على التأصيل لمعنى اللفظ، وان كان قد اختلط ببقية المعاني المدعى عائديتها للفظ، والمجموعة في كتب المعاجم اللغوية، الا انه يستخرج من كل اشتقاقات الجذر او من أكثرها بحسب قريحة الباحث اللغوية وقوته وخبرته في كلام العرب , اذ يقوم بذكر الجذر وما يدل عليه ثم يذكر مشتقاته ويوضح استعماله من خلال الشرح تارة والاستدلال أخرى وصولاً لاستنباط الأصل المعنائي بما لا يقبل الشك، وان كانت هذه العملية متأخرة عند العلامة اذ يقرر فيها الأصل المعنائي بداية ثم يقوم بعدها بالشرح وبيان استعمالات اشتقاقاتها.

رابعا: جمع النصوص أو الآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها هذه اللفظة سواء كانت جذر المادة او مشتقاتها، ومحاولة الوصول الى المعنى والدلالة لهذا اللفظ من خلال عدة أساليب، ومنها تتبع السياق في جميع الآيات او النصوص الواردة فيها، ويلاحظ ان كان المعنى مطابق فيها جميعا مع مطابقته بما توصل اليه من معنى أصل واحد من خلال المراحل السابقة، فعندها تثبت الأصل المعنائي للمفردة، يقول المصطفوي: (ولما تبين الحق في كلمة: طبقناه على موارد استعمال تلك الكلمة في الآيات الكريمة، ليظهر الحق ويزهق الباطل)(٥٥).

اما اذا كان المعنى الذي وصل اليه الباحث في المرحلة الثالثة متعدد فيحتكم الى النص الكريم، من خلال معنى المفردة القرآنية المكرر وجودها في آياته دون المساس بأصلها المعنائي فلو ظن ان المعنى المحرف عن الأصل لابد ن يكون هناك وشيجة تتصل به بلا انفكاك.

فمثلا في مادة (وجد) يذكر المعنى الأصل لها (هو الادراك على حالة... وعلى هذا لم يستعمل لفظ الوجود في رابطة الرب المتعال، بل لم تستعمل هذه المادة في القرآن المجيد الا في المعنى الذي ذكرناه، وهذا يدل على ان الأصل في المادة هو الذي قلناه، فان الاستعمال في كلامه تعالى دليل الحقيقة. كما في:(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) [الضحى/٨])(٥٦). وما توصل إليه من معنى المفردة في النص الكريم مع وجوده ضمن المعاني المستخلصة من المعاجم اللغوية، فيكون النص القرآني هو المثبت والحاكم على ما فيها.

هذا في حال ان الأصل المعنائي للمفردة المتوصل إليه في النص القرآني واحد، اما اذا كان ما توصل إليه متعدد نتيجة عدم وضوح المعنى او العجز عن إمكانية تحديده، فهو على حالتين أولها: اما ان يكون المعنى المتوصل إليه في المرحلة الثالثة واحد، وموجود ضمن المعاني للمفردة القرآنية فعندها تثبت هذا المعنى وترك ما عداه، او يكون متعدد هنا لا بد من معطيات وأدلة أخرى يستعين بها للوصول الى ذلك. وقد ذكر المصطفوي انه في حين لم يصل الى الاصل من معنى المفردة فان للفيوضات الالهية العون فيه , قائلا : (واجتهدنا غاية الاجتهاد وبذلنا نهاية وسعنا واستمددنا من الآيات الكريمة، وتعرضنا للفيوضات الإلهية والإلهامات الربانية فيها)(٥٧). فالتحقيق والبيان والكشف عن الأصل المعنائي للمفردات القرآنية ليس بالعملية السهلة , والباحث فيها بعد كل ما ذُكرَ سابقا له من مميزات فلكي يصل الى مبتغاه يجب ان يتوكل على الله مستمدا العناية والتوجيه والفيوضات منه تعالى، فهو المعين والهادي الموفق في ذلك.

وبعد كل ذلك يقر العلامة المصطفوي حقيقة الوصول الى معنى الأصل للمفردة القرآنية : (فان كل ما يذكر فيه في كل موضوع وفي اي جهة: حق مقطوع مسلم يوافق الواقع ويكشف عن الحق بحيث لا يعتريه وهن ولا ريب، وهذه الأمور والخصوصيات لا يمكن لأحد ان يراعيها حق الرعاية، فانه يحتاج الى حضور جميع هذه الخصوصيات والامتيازات اللفظية والمعنوية في ذهن المتكلم بحيث يراها في ان واحد يتكلم فيه بكلمة، وهذا غير ممكن للبشر، وهذا حقيقة قوله تعالى: (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) [الاسراء :٨٨])(٥٨).

المبحث الثالث: استدلاله بالسياق في بيان الاصل المعنائي للمفردات القرانية

لم يكن السياق بعيداً عن منظور العلامة المصطفوي بل كان من اولى اهتماماته، لما له من أثر في فهم المفردات القرآنية، وضمان الفهم الدقيق والكشف الصحيح عن الأصل المعنائي , فالمفردات تكون ضمن هذا السياق وهي احد اللبنات

الأساسية المكونة لمعنى النص القرآني هذا، فمن خلال النظر الى السياق يمكن فهم المعنى بشكل أدق والتاكيد عليه، وهو يساعد في تقديم تفسيرات تكميلية للمعنى، فعند التردد بين معنيين او أكثر يمكن للسياق أن يدل على الأحق والأدق بينهم في أن يكون هو الأصل المعنائي للمفردة.

كما ان الاعتماد على السياق القرآني يساعد على منع الفهم الخاطئ والتفسيرات الغير صحيحة للنصوص القرآنية، ويرشد الى فهم متكامل للمفردات، كما انه يظهر العلاقات بين الآيات التي ترد فيها ذات المفردة التي يراد بيان أصلها المعنائي , وان اغلب المفسرين والفقهاء يعتمدون بشكل كبير على السياق القرآني لفهم المراد الألهي وبيان الأحكام والتوجيهات الإلهية، ويعتبر من أساسيات التفسير عندهم , والمصطفوي لم يفترق عنهم في هذا النهج الا انه اختلف عنهم باعتماده في بيان الأصل المعنائي للمفردة على جميع الآيات التي وردت فيها هذه المفردة ليخرج من ذلك بمعنى واحد يشمل جميعها، خلافاً للكثير من المفسرين الذين فسروا معنى المفردة الواردة في آية او بعض الآيات بشكل آخر او بعيد عنه في الآيات الأخرى.

وجدير بالذكر ان الاستعمال القرآني للمفردات هو بلا شك ليس كما يستعمله البشر كونه صادر من الذات الإلهية فكل كلمة تأتي في معناها الحقيقي المراد لها، والذي يوصل مراده تعالى للبشرية وهو من إعجاز الله في كتابه الكريم , كما ان المفردة عندما توضع ضمن سياق وتكون أحد كلماته المعبرة عن جملة مفيدة فهي لا تفقد كلياً معناها اللغوي الأصلي وان كنا لا ننكر ان للسياق تأثيرا عليها، ولكن تبقى محتفظة بهويتها اللغوية، فاللفظة خارج السياق لها قيمتها في ذاتها، وتحمل نواة المعنى هذا المعنى الذي يجعلها لفظة متميزة عن غيرها.

كمثال على ذلك كلمة (شيء) وردت في القرآن (٢٠٢) مرة في سياقات متعددة من تشريعي الى اجتماعي، إعجازي.. الخ، وفي كل مرة تدل على المعنى بذاته وهو (تمايل يصل الى حد الطلب.. ويشمل الواجب فانه مطلوب لكل موجود، وسائر الموجودات الممكنة)(٥٩)، قال الله تعالى: ((اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ))[الزمر:٦٢]، وقوله تعالى ((وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا))[النساء:٤] , وقوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ)) [ال عمران:٥]، وقوله تعالى: ((لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ))[ال عمران:١٢٨]، وغيرها الكثير من الآيات، (فالشيء يطلق على كل ما يشاء من موضوع او حكم او عمل، كما ان الموجود يطلق على كل ما يوجد، والثابت على كل ما ثبت في نفسه)(٦٠) وهذا من إعجاز القرآن في اختياره للمفردات الدقة بحيث لا يمكن استبدال كلمة قريبة منها مكانها بدون ان يختل المعنى المراد من النص, فمثلا في قوله تعالى: ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ))[الانبياء/٣٠]، بعد أن يبين معنى (ففتقناهما) وان الآية (ناظرة الى الجريان الحادث في الأزمنة المتأخرة، المشهود للناس، وليست ناظر الى ابتداء خلقهما وهو غير مشهود للناس)(٦١)، يعود ليستدل على هذا المعنى من أول الآية (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا) وآخرها (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ). ثم يستدل ايضا عليه من خلال ما في الآية من (التعبير بصيغة التثنية (كَانَتَا رَتْقًا)، حيث تدل على اثنين مستقلين — السماوات، الارض. ولم يعبر بصيغة الإفراد —كانت رتقاً، لتدل على مجموعهما في بدء الخلقة)(٦٢).

وفي قوله تعالى: ((نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى)) [الاسراء /٤٧]، فبعد أن يبين معنى مفرد (النجوى) في الآية يقول: (فكأنهم مظهر النجوى وفيهم تجسم مفهوم التناجي، فان برنامجهم في طول معيشتهم التباني والتدبير السوء على الرسول (صلى الله عليه وآله))(٦٣)، ثم يستدل على ذلك من خلال التعبير به بعد قوله: (إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)(فان وجودهم في مقام الاستماع اليك مظهر النجوى، وليس المنظر كونهم متناجين حين يستمعون اليك)(٦٤).

كما يدل على أصل كلمة (نحب) في قوله تعالى: ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا))[الاحزاب /٢٣]،ان استعمالها في مورد المعاهدة (مَا عَاهَدُوا اللَّهَ)يدل على أصلها المعنائي وهو انه قضى وأتم ما قدّر وألزم عليه، سواء بتقدير تكويني كالموت، أو باختيار كالتعهدات(٦٥).

وفي قوله تعالى: ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ))[يونس/٥]، فقد استدل

على النور والضياء في الآية لتأييد ما ذكره من معنى لمفردة (منازل) من نزل والذي هو انحدار شيء من علو الى سفل، والمنازل حال من التقدير، فالقمر محل نزول ضوء الشمس واكتساب نوره منها(٦٦).

ويستدل على الأصل المعنائي لمفردة (بلد) والذي هو قطعة محدودة من الأرض مطلقا عامرة او غيرها، من خلال الإطلاق في الآيات الكريمة هذه، كما في قوله تعالى: ((سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ...))[الاعراف/٥٧]، و((وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ))[الاعراف/٥٨]، و((إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ))[فاطر/٩]، ((لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ))[الفرقان/٤٩]، يقول (فان توصيف البلد بالموات والحياة واحيائه وامانته واسقائه واخراج النبات عنه: يدل على ان المراد به الاراضي المزروعة و الحدائق ذوات الاشجار، لا المدائن المسكونة)(٦٧) ،وهو هنا استعان بالسياقات المتعددة التي وردت فيها المفردة لبيان وتأكيد الأصل المعنائي لها.

وفي معنى (ثبط) في الآية الكريمة: ((وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ))[التوبة/٤٦]، والتي هي (حقيقة في الثبوت الباطني والمعنوي والفكري... ويدل على الأصل سابق الآية (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) فمورد الكلام في ثبوت الارادة ونفيها، ثم بعد انتفاء الارادة قيل لهم في المرتبة الثانية اقعدوا واثبتوا مع القاعدين)(٦٨)، فهو يستدل من خلال سياق النص الذي وردت فيه لاثبات اصلها المعنائي.

وكذا يستدل في بيان الأصل المعنائي لمفردة (جدّ) بالآيات القرآنية التي وردت فيها هذه المفردة والذي هو (ما كان متجددا وحادثا مع إضافة عظمة وخصوصية ممتازة بالنسبة الى سابقه وتظهر هذه الخصوصية في موارد استعماله في الكتاب الكريم: ((إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ))[ابراهيم/١٩]، أي ممتازا متجدداً من جهة خصوصيات الخلقة. ((وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا))[الاسراء/٤٩] ، ((وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ))[السجدة/١٠]، أي خلقاً ممتازاً فوق الخلق السابق)(٦٩).

وفي بيانه للأصل المعنائي لمفردة (فطر) في قوله تعالى: ((تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ))[مريم/٩٠]، والذي (هو احداث تحول يوجب نقص الحالة الأولية، كالتحولات العارضة المحدثة بعد الخلق الأول)(٧٠)، فانه يستدل على هذا الأصل من خلال سياق الآية، وأنه ذكر الانشقاق بعد التفطر دلالة على انهما يختلفان في المعنى، وان المناسب في السماء هو التحول في حالتها لا الأنشقاق، فالتشقق يكون في الموضوع المتشخص المعين غالباً.(٧١)

كما انه يقول في معنى مفردة (كبت) انه (لا يصح تفسير الآيات (كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ)،(أَوْ يَكْبِتَهُمْ): بالكسر أو الصرع، فان هذه المعاني لا تلائم ما بعد الآية (فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ)[ال عمران/١٢٧]، أو في معناه. لأن الانقلاب والصَّرف لا يصحان مع تحقق الكسر والاهلاك والافناء)(٧٢)، والاستعانة بالسياق في بيان الأصل المعنائي لهذه المفردة واضح.

ويؤكد المعنى للمفردة القرآنية ما لها من خصوصية في جميع موارده استعمالها في القرآن الكريم كما في مفردة (فلح)، ووردها في الآيات من قوله تعالى: ((وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى))[طه/٦٤]، و((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى))[الاعلى/١٤]، و((فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [الاعراف/٨]، يدل على معناها الذي هو النجاة من الشرور وادراك الخير والصلاح(٧٣).

واستدل على ان الأصل المعنائي للطعم غير الأكل من خلال سياق ورودها في الآيات الكريمة: ((الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ))[قريش/٤]، ((وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ))[الانبياء/٢٨]، ((كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ))[المائدة/٧٥]، ((وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ))[محمد/١٥]، فهو ليس بتذوق صرف للطعام، ولا أكل مطلق اذ انه مفردة أكل في الآيات استعملت في موارد اريد بها مطلق مضغ شيء للتغذي، اما الطعم فقد استعمل في موارد يراد فيها الأكل مع التذوق(٧٤)، أذن قد استفاد العلامة من موارد استعمال المفردة بما يقاربها في المعنى في الآيات القرآنية لبيان الفرق بينها في الأصل المعنائي , وبالتالي اثبات معنى كل منهما.

وقد استدل في موارد استعمال مفردة (ساعة) في آيات القرآن الكريم على اصلها المعنائي، والذي هو (زمان محدود، هذا اذا استعملت نكرة، وأما اذا استعملت معرفة فكون اشارة الى زمان محدود معين خارجا)(٧٥) بقوله: (وفي آيات الساعة: اشارات الى خصوصياتها وآثارها ولوازمها)(٧٦)، وذلك: كونها تأتي بغتة ((حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً))[الانعام/٣١]، وان علمها عند الله: ((قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي)) [الاعراف/١٨٧]، وفيها حسرة:((السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا

يا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا))[الانعام/٣١]، وفيها التفرق، واليأس، ورؤية الجزاء، والخسارة، والخوف منها، وانها زلزلة عظيمة، وعلى من ينكرها نزول العذاب , كل هذه الخصوصيات تظهر بمجرد الموت وفيه ترتفع الحجب الدنيوية المادية فتنكشف بدون تمهل، فهو يستدل على الساعة التي هي بعد الموت والتحول وليس هو ذات الموت، كما يعود ليستدل على الأصل المعنائي للمفردة بالآية الكريمة: ((حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا))[الانعام /٣١]، فمجيئها بغتة يصدق على الموت، وايضا التحسر في الآية يدل على تحققه بعد التحول من الحياة بالموت(٧٧) , هذا وغيره من استدلاله بالآيات على صحة ما ذهب اليه من الأصل المعنائي لمفردة ال(ساعة)، ونفي ان يكون معناها القيامة والبعث والحشر(٧٨)، وفي كل ما ذكر آنفا دلالة على اهمية الاستدلال بالسياق القرآني في بيان الأصل المعنائي، وان فيه العون الاكبر لهذه العملية.

لخلص من خلال ما ذكر ان منهج المصطفوي في تتبع المفردة القرآنية وبيان معناها والكشف عن اصلها المعنائي يتميز بالتحليل الدقيق والتوظيف المناسب لما يجده في كتب اللغة وتتبع المفردة في القرآن وفي جميع سياقات ورودها فيه , فهو لم يعزل السياق عن ذلك , كما ان له آراء لغوية خاصة باعتباره لغوي متمكن ومتمرس من اللغة العربية , سهل له الخوض في معاني اللغة والغور في اعماقها لاستخراج دررها , كما ان خلفيته الاكاديمية ممتزجاً مع كونه من أهل العرفان والمتعرضين للفيوضات الالهية أثر في تحقيق هذا الهدف وبالتالي خرج لنا بمنهج مميز وحقائق رائعة ومعان جديدة للكثير من المفردات القرانية , مع اثبات كون هذه المعان هي الاصل المعنائي لهذه المفردات .

النتائج:

١ – أن العلامة حسن المصطفوي قد اتبع منهجاً دقيقاً ومنظماً في كتابه «التحقيق في كلمات القرآن الكريم» للوصول إلى الأصل المعنائي للمفردات القرآنية

٢ – هذا المنهج لم يكن مجرد اجتهاد فردي، بل كان مبنياً على استقراء شامل للمادة اللغوية، وتحليل دقيق لاستخدامات الكلمة في القرآن الكريم، مما سمح له باستخلاص المعنى الأصلي الجامع الذي يربط بين جميع مشتقات الكلمة في سياقاتها المختلفة .

٣ – الأصل المعنائي هوالمفهوم الحقيقي الأساسي والمركزي الموضوع للمادة اللغوية ابتداءا، المعبر عما يتصوره الذّهن، والذي يوجد في كل الكلمات المشتقة منه.

٤ – ان موضوع الاصل المعنائي كان موجود عند العرب وفي كتبهم اللغوية منذ القرن الثاني للهجرة، تلميحاً او تصريحاً في ثنايا الكتب او كفكرة عامة وموضوع أساس له، ككتاب تحصيل النظائر للترمذي الذي خصصه لبيان أصل المعنى لمفردات القرآن الكريم، وكتاب المقاييس لابن فارس الذي الفه في بيان أصل المعنى لمفردات اللغة العربية.

٥ – استدل العلامة المصطفوي بالسياق في منهجه التحقيقي عن المفردات القرانية وكان من أولى اهتماماته، لما له من أثر في فهم المفردات القرآنية، وضمان الفهم الدقيق والكشف الصحيح عن الأصل المعنائي.

الهوامش:

(١) . ظ/ عبد الجبار كريم , الاجتهادات اللغوية في بحوث المحدثين(تمام حسان ومكتب التعريب والتنسيق بالمغرب أنموذجا),مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاداب واللغة العربية , ٢٠١٥,ص ١٧ – ١٨ , وتمام حسان , اللغة العربية معناها ومبناها .

(٢). محمد تقي الحكيم , الاجتهاد في اللغة حقيقته ومجالاته, مجلة مجمع اللغة العربية ,دمشق , المجلد ٧٧, ج٤ , ص٧٦٣

(٣). ايازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم: ج١، ص٤٢٤– ٤٢٥

(٤). المصدر نفسه: ج١، ص٤٢٤ – ٤٢٥

(٥). المصدر نفسه : ج١، ٤٢٤

(٦). المصدر نفسه: ج١، ص٤٢٤– ٤٢٥

(٧). المصدر نفسه: ج١، ص٤٢٤– ٤٢٧

(٨). ايازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم: ج١، ص٤٢٥

(٩). المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج١، ص٥
(١٠). المصدر نفسه: ج١، ص٥
(١١). المصدر نفسه: ج١، ص٥
(١٢). المصدر نفسه: ج١، ص٥
(١٣). المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج١، ص٦
(١٤). المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج١، ص٦
(١٥). المصدر نفسه: ج١، ص٦
(١٦). المصدر نفسه: ج١، ص٦
(١٧) . الخليل، العين: ج٧،ص١٥٦
(١٨) . الفيومي، المصباح المنير: ص٦
(١٩) . العكبري، مسائل خلافية في النحو: ص٦٢-٦٣
(٢٠) . الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: ص١٧-٢٨
(٢١) . ابن فارس، معجم المقاييس: ج٤، ص١٤٨
(٢٢) . الخليل، العين: ج٢، ص٢٥٣
(٢٣) . العسكري، الفروق في اللغة: ج٢ ، ص ١١٩
(٢٤) . الجرجاني، التعريفات: ص٢٢٠
(٢٥). الطبري، تفسير الطبري: ج١٩، ص١٤٦. السيوطي، الاتقان: ج٢،ص١٥٩
(٢٦). الخليل، العين: ج٢،ص٦٩
(٢٧). المصدر نفسه: ج٧،ص١٨٠
(٢٨). الخليل، العين: ج٢، ص١١٠
(٢٩). الخليل، العين: ج٢، ص٢٤٤
(٣٠). المصدر نفسه: ج٣، ص٢٦٩
(٣١). المصدر نفسه: ج٤،ص٩٥
(٣٢). المصدر نفسه: ج٤،ص٢٨٣
(٣٣). الانصاري، النوادر في اللغة: ص٥٧٣
(٣٤). السيوطي، المزهر في علوم اللغة: ج١، ص٢٧٥
(٣٥). المصدر نفسه: ج١، ٢٧٨
(٣٦). ابن دريد، الاشتقاق: ج١، ص٣
(٣٧). المصدر نفسه: ص٧٦
(٣٨). المصدر نفسه: ص٧٧
(٣٩). ابو عبيد، غريب الحديث: ج١،ص٣٤٤
(٤٠). ابن قتيبة، غريب الحديث: ج١،ص١٦١
(٤١). ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن: ص١٣٥.
(٤٢). ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن: ص١٣٧
(٤٣). ابن قتيبة، غريب الحديث: ص٩-١٠
(٤٤). ابن قتيبة، غريب الحديث: ص٢٤

(٤٥). ابن جني، الخصائص: ص٢٥٠
(٤٦). الأزهري، التهذيب: ج٢، ص٥٤
(٤٧). ابن فارس، الصاحبي: ص ٩٥
(٤٨). المصطفوي، التحقيق: ج٩، ص٢٤٧
(٤٩). ابن فارس، المقاييس: ج١،ص٣٠٣
(٥٠). المصطفوي، التحقيق: ج١ ، ص٣٦٩
(٥١). الجوهري، الصحاح: ص ١٣٨
(٥٢). ابن منظور، لسان العرب: ج٥،ص٤٥٥
(٥٣). المصطفوي، التحقيق: ج١ ، ص ٤٠٣
(٥٤). المصطفوي، التحقيق: ج١٣، ص٢٠٧
(٥٥). المصطفوي، التحقيق: ج١، ص٦
(٥٦). المصدر نفسه: ج١٣، ص٣٤
(٥٧). المصدر نفسه: ج١، ص٦
(٥٨). المصطفوي، التحقيق: ج٩، ص٢٤٧
(٥٩). المصدر نفسه: ج٦،ص١٨٨
(٦٠). المصدر نفسه: ج٦،ص١٨٨
(٦١). المصطفوي، التحقيق: ج٩، ص٢٠
(٦٢). المصدر نفسه: ج٩، ص٢٠
(٦٣). المصدر نفسه: ج١٢،ص٥٣
(٦٤). المصطفوي، التحقيق: ج١٢، ص٥٣
(٦٥). المصدر نفسه: ج١٢،ص٥٤
(٦٦). المصدر نفسه: ج١٢، ص٩٨
(٦٧). المصدر نفسه: ج١، ص٣٥٥
(٦٨). المصدر نفسه: ج٢، ص١١-١٢
(٦٩). المصطفوي، التحقيق: ج٢،ص٧٢
(٧٠). المصدر نفسه: ج٩، ص١٢٣
(٧١). المصدر نفسه: ج٩، ص١٢٣
(٧٢). المصدر نفسه: ج١٠،ص١٢
(٧٣). المصدر نفسه: ج٩،ص١٤٨
(٧٤). المصدر نفسه: ج٧،ص٩٢
(٧٥). المصدر نفسه: ج٥، ص٣١٩
(٧٦). المصطفوي، التحقيق: ج٥، ص٣٢١
(٧٧). المصدر نفسه: ج٥، ص٣٢٣
(٧٨). المصدر نفسه: ج٥، ص٣٢٣

المصادر والمراجع:

القران الكريم
١. ابن جني ، ابي الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ). الخصائص. تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
٢. ابن دريد، ابي بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ). الجمهرة. تح: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م.

٣. ابن دريد، ابي بكر محمد بن الحسن(٣٢١هـ) . الاشتقاق. تح: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل،ط١ , ١٩٩١م.
٤. ابن فارس، ابي الحسين احمد بن زكريا(٣٩٥هـ). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تح:د. عمر فاروق الطباع، بيروت: مكتبة المعارف،ط١, ١٩٩٣م
٥. ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله مسلم.(٢٧٦هـ). غريب الحديث. تح:عبد الله الجبوري. بغداد: مطبعة العاني , ١٩٧٧م..
٦. ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم.(ت٢٧٦هـ). تأويل مشكل القرآن. تح: أحمد صقر، القاهرة: مكتبة دار التراث، ط٢ , ١٩٧٣م.
٧. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ). لسان العرب. تح: عبد الله علي و محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد و سيد رمضان أحمد، القاهرة: دار المعارف.
٨. الانصاري، ابي زيد. النوادر في اللغة.تح: محمد عبد القادر احمد، بيروت: دار الشروق،ط١, ١٩٨١م
٩. ايازي، محمد علي. المفسرون حياتهم ومنهجهم. طهران: مكتبة مؤمن قريش، ط١, ١٣٨٦ق
١٠. الجرجاني، علي بن محمد (ت٨١٦هـ). التعريفات. تح:محمد صديق المنشاوي، القاهرة: دار الفضيلة.
١١. الجوهري، ابي نصر اسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ). الصحاح تا ج اللغة وصحاح العربية، راجعه واعتنى به د. محمد محمد تامر ،وانس محمد ،وزكريا جابر، القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٩م
١٢. الرازي، فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين(٦٠٦هـ)، تفسير مفاتيح الغيب او التفسير الكبير، بيروت: دار الفكر، ط١, ١٩٨١م.
١٣. الزحيلي، وهبة. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي. بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١, ١٩٩٩م
١٤. الازهري الهروي، ابي منصور محمد بن احمد (٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تح: رشيد عبد الرحمن العبيدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٥م .
١٥. السيوطي، جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر .(٩١١هـ).المزهر في علوم اللغة وانواعها. تح: فؤاد علي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية،ط١, ١٩٩٨م
١٦. السيوطي، جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ). الاتقان في علوم القرآن.تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، السعودية: اصدر وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.
١٧. الطبري ,ابو جعفر محمد بن جرير(٣١٠هـ) , جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: عواد معروف، بشار وعصام فارس بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١, ١٩٩٤م
١٨. عبد الجبار كريم , الاجتهادات اللغوية في بحوث المحدثين(تمام حسان ومكتب التعريب والتنسيق بالمغرب أنموذجا),مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاداب واللغة العربية , ٢٠١٥ ,ص ١٧ – ١٨ , وتمام حسان , اللغة العربية معناها ومبناها .
١٩. العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله.(٣٩٥هـ). الفروق اللغوية. تح: لجنة احياء التراث العربي، بيروت: دار الافاق الجديدة، ط٤, ١٩٨٠م
٢٠. العكبري، ابو البقاء عبد الله بن الحسين البغدادي.(٦١٦هـ). مسائل خلافية في النحو.تح: عبد الفتاح سليم، القاهرة: مكتبة الاداب، ط٣, ٢٠٠٧م
٢١. الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد. (١٧٠هـ).العين. تح: د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط١, ١٩٨٨م
٢٢. الفيومي المقرى، احمد بن محمد بن علي.(٧٧٠هـ).المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٨٧م
٢٣. محمد تقي الحكيم , الاجتهاد في اللغة حقيقته ومجالاته, مجلة مجمع اللغة العربية ,دمشق , المجلد ٧٧, ج٤, ص٧٦٣
٢٤. المصطفوي، حسن عبد الرحيم. التحقيق في كلمات القرآن الكريم. ايران: مطبعة اعتماد، ط١, ٢٠٠٥م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb